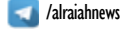


## اقرأ في هذا العدد:

- أزمة الطاقة في أوزبكستان أسبابها وعلاجها ٢٠٠٢
- حقائق ثلاث إلى جيوش المسلمين
- مستخلصة من خطاب بايدن عن حالة الاتحاد لعام ٢٠٢٢م ٢٠٠٠
- جرائم منظمة الصحة العالمية
- لن يوقفها إلا دولة الخلافة ٣٠٠٠
- أزمة المغرب والاتحاد الأوروبي
- وعار العلاقة الاستعمارية: (الجزء الثاني والأخير) ٤٠٠٠
- شركات النفط الكبرى تضاعف أرباحها وتخالف تعهداتها ٤٠٠٠



العدد: ٤٣١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢ من شعبان ١٤٤٤هـ الموافق ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٢٣ م

## كلمة العدد

### فاتكم شهر رجب فلا تفوتكم أمجاده

بقلم: الأستاذ أحمد الصوفي

الحمد لله على أيامه المجيدة، ونعمائه المديدة، والصلاة والسلام على من صنع لأمتنا انتصاراتها الفريدة، وأرغم بشريته رؤوس الطواغيت العنيدة، وعلى آله وأصحابه وحمله دعوته.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾. هي أيام الله التي ذكرها تحث كل صبار شكور أن يهبط ليخرج أمته من الظلمات إلى النور، أيام الله التي سطرت بها الأمجاد وصنعت بها الانتصارات، وتحققت بها نعم الله وأفضاله على رسله وأتباعهم، هي ما يأمر الله بالآ تفجيب ذكرها عن بال كل مؤمن. لذلك ما أحرانا اليوم نحن الدعاة أن نذكر كل يائس ساهم إعلام الطواغيت ومشايخ السوء في هزيمته نفسيا، أن نذكره بأمجاد الله وما أكثرها على مدار الأيام والشهور.

رجب الخير وما أكثر الخير في رجب: الشهر الذي شمله دعاء الحبيب ﷺ «اللَّهُمَّ تَارَةً لَنَا فِي رَجَبٍ، رَوَاهُ أَحْمَدُ. الشهر الذي عظمته العرب فاشتقت اسمه من الهيبة والتعظيم: (رَجَبُ الشَّيْءِ أَي هَيْبَتُهُ، وَالتَّرَجِيبُ أَي التَّعْظِيمُ). تمر بنا ذكراه وكثير من المسلمين لا يتبينون إلى أمجادهم التي صنعها أيديهم فيه يوم كان لهم خلافة، ولا إلى نكساتهم التي منوا بها فيه يوم هدمت دولة الخلافة. ففيه خط المسلمون سطوراً مضيئة في صفحات المدح والخلود لديهم ولأمتهم العظيمة بجهادهم وبطولاتهم الرائعة. فمن أيام رجب المجيدة بدءاً من السيرة العطرة: \* في شهر رجب من السنة الخامسة للبعثة النبوية كانت الهجرة الأولى من مكة المكرمة إلى الحبشة، الهجرة التي كسرت قيد الأسر والتعذيب والملاحقة، وفتحت للمسلمين مجالاً آمناً للدعوة رغم أنف قريش وأوليائهم.

\* وفي شهر رجب ٢هـ كانت سرية عبد الله بن جحش المعروفة بسرية نخلة، حيث نفذ ثمانية أسود فقط من الصحابة، واحدة من أجراء وأخطر المهتمات على أعقاب مكة أرعبت قريشا وفيها تمكن البطل واقد بن عبد الله التيمي من قتل أول منترك في سبيل الله وأسر آخرين، وقد نزل في هذه السرية قرآن خالد. \* وفي شهر رجب ٨هـ كانت سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى أرض جهينة، وتسمى غزوة سيف البحر أي ساحل البحر.

\* وفي شهر رجب ٩هـ وقعت غزوة تبوك، غزوة العسرة، وهي آخر غزوات الرسول ﷺ وأكبر جيش حركه على الإطلاق. فمندما قرر الرومان إيهام القوة الإسلامية التي أخذت تهدد كيانهم؛ خرجت جيوش الروم بقوى رومانية وعربية تقدر بأربعين ألف مقاتل قابلهما ثلاثون ألفاً من المسلمين. كانت النتيجة أن انتصر المسلمون بالرابع، ففر جيش الروم كالفئران بعد سماعهم بتقدم جيش المسلمين، وفيها نزل جزم كبير من سورة براءة. وقد رسمت تبوك تغيرات عسكرية في المنطقة، جعلت حلفاء الروم يتخلون عنها ويحالفون العرب كقوة أولى في المنطقة. وترتب على ذلك خضوع النصرانية التي كانت تمت بصلة الولاء لدولة الروم مثل إمارة دومة الجندل، وإمارة إيلة (مدينة العقبة حالياً).

\* في ٥ من شهر رجب سنة ١٢هـ فتح المسلمون مدينة الأندلس في العراق بقيادة خالد بن الوليد بعد أن فتح الحيرة في جبهة فارس. \* في رجب سنة ١٣هـ فتح خالد بن الوليد رضي الله عنه مدينة دمشق. \* في ٥ من رجب سنة ١٥هـ كانت موقعة اليرموك بقيادة خالد بن الوليد وجموع الروم، وهي من

..... التتمة على الصفحة ٣



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

## كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته بمناسبة الذكرى الـ ١٠٢ لهدم دولة الخلافة



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد، إلى الأمة الإسلامية بعامه.. وإلى حملة الدعوة لإعادة الخلافة الراشدة بخاصة.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في مثل هذا اليوم الثامن والعشرين من رجب سنة ١٣٤٢هـ الموافق للثالث من آذار سنة ١٩٢٤م أي قبل مئة سنة واثنين هجرية تمكن الكفار المستعمرون بزعامة بريطانيا آنذاك، وبالتعاون مع خونة العرب والترك من القضاء على دولة الخلافة، وارتكب مصطفى كمال جريمة الكفر البواح بالفاء الخلافة في إسطنبول ومحاصرة الخليفة وإخراجه في سحر ذلك اليوم، وهكذا كان، حيث حدث هذا المصائب الأليم في بلاد المسلمين بالقضاء على الخلافة... لقد كان الواجب على الأمة أن تقا تل مرتكب الكفر البواح بالسيف كما جاء في حديث الرسول ﷺ الملتق عليه من عبادة بن الصامت رضي الله عنه «وَأَنَّ لِنَارِغِ الْأُمَمِ لَهْلُهُ إِلاَّ أَنْ تَرَوْا كُفْرًا يَوْحَا عِنْدَكُم مِّنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ» ولكن الأمة لا تقم بما يؤر ذلك المجرم وأعوانه أرا تقبله وأعوانه خاسرين، بل كان الرد ضعيفا لا يرفي إلى ذلك.

ومن ثم أظلم تاريخ الأمة، فبعد أن كانت الخلافة هي دولتها بالحق والعدل أصبحت دولها الآن فوق خمسين مرققة، وبأس كهاها بينهم شديد، حتى إن زلزال سوريا وتركيا على شدته منتصف هذا الشهر لدولة واحدة، بل استمرروا في مرققتهم وحدثهم في وبعده لا يدركون! «أولا يزورن أنهن يفقتون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يندرجون»..... التتمة على الصفحة ٣

## المؤتمر الختامي لأعمال حملة الذكرى الـ ١٠٢ لهدم دولة الخلافة

في شهر رجب المحرم من هذا العام ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م وبمناسبة الذكرى الـ ١٠٢ الأليمة لقضاء المجرمين في ٢٨ رجب المحرم ١٣٤٢هـ الموافق ٢٢/٣/١٩٢٤م على دولة الإسلام التي أقامها سيد المرسلين محمد (الاستاذ أحمد القصص، الدكتور محمد ملكاوي، الشيخ يوسف مخازرة، الأستاذ محمد جامع، المهندس صلاح الدين عضاة مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير) أبرز المحاور الميمنة للطريقة الشرعية لإقامة دولة الإسلام من جديد، خلافة راشدة على منهاج النبوة. للاطلاع على أعمال المؤتمر لمن فاتته مشاهدته مباشرة، من خلال الرابط التالي: https://hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-activities/hizb-conferences/87062.html

## الزلازل يفصح

### النظام الدولي ومؤسساته

استفاق أهل الشام فجر يوم الاثنين ٢٦/٢/٢٠٢٢م، على زلزال بقوة ٧,٨ درجة على مقياس ريختر، استمر لقراءة الدقيقتين مخلفا وراءه دمارا مربعا في كثير من المناطق في المدن السورية، وموقعا كذلك آلاف الشهداء والآلاف الجرحى والمصابين. بهذا الصدق قال بيان صحفي أصدره رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب مخاطبا المسلمين في أرض الشام المباركة: لقد كشف الزلزال عن الوجه الحقيقي للمجتمع الدولي ومنظّماته الأممية الذي لم يلق بالالكارثة العظيمة التي حلت بأهل الشام، كما عرى حقيقة أنظمة الضرار العميلة والحكومات الوظيفية، فبدل أن يسارعوا لفتح المعابر وإرسال الفرق الإغاثية قاموا بإغلاقها متدعرين بالبروق التي كانت مفتوحة فقط لمرور جيش أهل الشام الذين كائن قضا في تركيا، ثم وقفوا مكتوفي الأيدي وماطلوا في إدخال فرق الإنقاذ إلى اليوم الخامس من وقوع الزلزال، أي بعد تجاوز الأمل في العثور على ناجين، إمعانا منهم في زيادة أعداد القتلى، ثم عندما قرروا إرسال مساعدات للشمال السوري حاولوا إرسالها عن طريق عصابة طاغية الشام في محاولة منهم لإعادة تعويم نظام القتل والإجرام. وعن دور النظام الدولي في زيادة معاناة أهل الشام وكسر إرادتهم بهدف إخضاعهم لمشارييعه الإجرامية قال البيان الصحفي: إن المجتمع الدولي وكيفية تعاطيه مع الكارثة: يدرك أن المجتمع الدولي يسعى لزيادة معاناة أهل الشام وزيادة الضغط عليهم في محاولة منه لكسر إرادتهم وإخضاعهم لسياساته، وخاصة بعد الحراك الكبير الذي شهدته المناطق المحررة الراض للمصالحة مع طاغية الشام. أما عن قدرة أهل الشام على الثبات والصمود وعلى الاعتصام والتوحد في مواجهة الصعاب واجتياز التكتبات فقد قال البيان الصحفي موجها خطابه أيضا للمسلمين في الشام عقر دار الإسلام: لقد أبتنم للعالم أجمع أنكم قادرون بتوحدكم على مواجهة الصعاب واجتياز المحن، وأن إيمانكم بالله عز وجل وبوعده ونصره سبحانه راسخ رسوخ الجبال الراسيات، وهذا ما أرعب الغرب الكافر: الذي عزز حتى الآن عن كسر إرادتكم وقتل روح الثورة في نفوسكم، فإياكم أن تطلبوا المساعدة والعون إلا من الله عز وجل، فالدول الكافرة لم تتحد إلا للحرب على الإسلام والمسلمين وقتلهم ونهب ثروتهم، فآله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَزِدَّوَكُمْ عَنْ رِّبِكُمْ إِنْ سَأَلْتُمُوهُ﴾. هذه هي حقيقتهم وهذا هو هدفهم. فاعتصموا جميعا بحبل الله وحده وتوحدوا في طابقتهم، وليكن عملكم عملا جماعيا منظما فهو العمل المنتج، وهذا ما استمتموه في هذه المحنة العظيمة. ومؤكدا على الاعتصام بالله والالتفاف حول قيادة سياسية واعية مخلصه تجتاز بهم العراقيل وتبلغهم الهدف قال البيان: واتخذوا لكم قيادة سياسية واعية وصادقة ومخلصه تتبنى مشروعا سياسيا واضحا منبثقا من عقيدة المسلمين، فتوحدكم نحو بر الأمان وسط هذه الأمواج المتلاطمة، ففي حال النجاح والفلاح، ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَهْمًا﴾. وختتم البيان معزيا ومؤمينا للمؤمنين من هذا الحدث الجلل، بقوله: أعظم الله أجركم وغفر لأمتكم وجبر مصابكم وشافى جرحاكم وأهكم الصبر والسلوان، ولا تقول إلا ما يرضي ربنا: إنا لله وإنا إليه راجعون.



## حقائق ثلاث إلى جيوش المسلمين مستخلصة من خطاب باين عن حالة الاتحاد لعام ٢٠٢٣م

بقلم: الأستاذ مصعب عمير - ولاية باكستان

غاضة الطرف عن تصاعد وتيرة الاحتقان في الشارع الإسلامي لفشلها الاقتصادي، ولن تنقذها حتى أمريكا، فقد أصبح حنق الناس على الحكام أشد من خوفهم من طغيان أذرعهم الوحشية. في هذه الحال، فإن الأنظمة الحالية هي بين أمرين: إما البطش الذي يرفع مستوى الغضب، وإما ترك الناس وشأنهم، ما يفسح المجال أمامهم لتحقيق تغيير جذري.

الحقيقة الثالثة: التشرذم السياسي الأمريكي ذكر باين الانقسام العميق بين الحزبين الرئيسيين في أمريكا (الجمهوري والديمقراطي)، لكنه صورهم وكأن الأمر أصبح وراه، فقال: "غالبًا ما يقال لنا إن الديمقراطيين والجمهوريين لا يمكنهم العمل معًا".

بينما أضاف: "اجتمع الديمقراطيون والجمهوريون معًا". إن اعتراف باين بأن الوسط السياسي الأمريكي منقسم بشدة على أسس حزبية سيؤدي إلى ضعف في اتخاذ القرارات، حتى تلك المتعلقة بالبلاد الإسلامية.

وعلى الجبهة المحلية، قامت الولايات الأمريكية التي يسيطر عليها الديمقراطيون بتشريع قوانين ضد شركات النفط، بينما أدركت وسيطر عليها الجمهوريون مثل تكساس الولايات الصناعية الخضراء في قائمتها السوداء، فضمت الولايات التي يسيطر عليها الجمهوريون انتقار ثقافة مناهضة للهجرة والمهاجرين، لتحرير الناخبين الأمريكيين البيض، بينما تنشر الولايات التي يسيطر عليها الديمقراطيون ثقافة الترحيب بالمهاجرين، لتعزيز ناخبهم المؤيدين للهجرة، ويستمع الصراع العميق بين الحزبين حول الحق في السلاح والأجهزة.

وفي المسائل الجارية، يعيق الانقسام عملية اتخاذ القرار في أمريكا، فمثلًا في السابق، قوّضت اتصالات وزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري الديمقراطي أساليب الضغط التي تقوم بها إدارة

في ٧ من شباط/فبراير ٢٠٢٢م، ألقى الرئيس الأمريكي جو باين خطابته السنوية عن حالة الاتحاد، والذي يمكننا من خلاله التأكيد على أهل القوة والمنفعة في البلاد الإسلامية بما يلي:

إن على القيادات في الأمة الإسلامية متابعة ودراسة المواقف تجاه التطورات والأحداث والعناوين الرئيسية فيما يتعلق بالموقف الدولي بشكل مستمر.

إن دين الإسلام دين عالمي يجب فرض وجوده على العالم، فقد وعد الرسول ﷺ صحبه بعرش كسرى وعلى العالم قبل قيام الدولة الإسلامية، ثم اتخذ خليفته أبو بكر رضي الله عنه موقف صراع مع أكبر دولتين في العالم وقتها وهما فارس والروم تأسياً بموقف نبي الله عليه الصلاة والسلام.

إن رؤية أهل القوة والمنفعة رؤية عالمية تسبق الدعوة إلى الإسلام، والجهاد هو الطريقة الشرعية لإزالة العراقيل المادية في طريق تطبيق الإسلام.

بعد ذلك، فإن خطاب حالة الاتحاد الذي ألقاه باين يفضح عن وقائع يمكننا الاستفادة منها واستغلالها لصالح أممتنا، وهي:

الحقيقة الأولى: الصراع بين أمريكا والصين على التقني في خطاب حالة الاتحاد العام الماضي، فقد قل تركيز خطاب باين هذا العام على ملف الصين، وتعليقاً على إسقاط المنطاد الصيني، قال باين: "كما أوضحنا الأسبوع الماضي، إذا هددت الصين سيادتنا فسنقوم بحماية بلدنا، وقد فعلنا ذلك". مؤكداً للناخبين الأمريكيين موقفه الحازم في المسرح العالمي. كما أشار باين إلى التقدم في احتواء عدوان الصين داخل منطقتها، حيث دعمت نهوض الهند كمنافس للصين، ودفعت اليابان إلى طريق التسليح العدواني، وعززت موقف تايوان العدائي تجاه الصين.



ترامب ضد إيران، ودفع الجمهوريون السعودية لخفض إنتاج النفط، ما أضعف ضغط إدارة باين على روسيا.

ومن هنا فإن الواقع الذي يمكن لأهل القوة والمنفعة في البلاد الإسلامية استغلاله هو أن تأثير أمريكا عالمياً يتقلص بسبب الصراع بين الحزبين، يترك فراغاً سياسياً في بلادنا، لكن الوسط السياسي الحالي في بلادنا لا يستطيع ملء هذا الفراغ السياسي الواسع، فالحكام والسياسيون الحاليون مقلدون عمي للنظام الاقتصادي والسياسي الغربي وغير قادرين على الاستقلال فكرياً، وهذا هو سبب فشلهم، وهو ما يجعلهم معزولين وفي حيرة من أمرهم في هذه الأيام الصعبة، فقد تخلت أمريكا عنهم عندما أحاطت بهم الأزمات من كل جانب. فإذ المعالجات الغربية للمشاكل، التي يؤمن بها الرأسماليون، تزيد الأوضاع تردياً، وأنهم بحاجة إلى حلول جديدة انقلابية، لكن مصالحهم الشخصية مآكة في النظام المستعمر الحالي، تمنعهم من التفكير أو التدبير، على الأقل في الحلول التي تحدث تغييراً حقيقياً، لذلك يتعين استغلال هذا الفراغ لإحداث تغيير حقيقي في البلاد الإسلامية.

ليتناهل أهل القوة والمنفعة هذه الحقائق الثلاث بعناية، واضح أن أمريكا أضعف من ذي قبل وكذلك الحكام المسلمين، وأن هناك فراغاً في القيادة حالياً لا يمكن ملؤه إلا من جيل جديد من السياسيين لا يكونون تابعين لأمريكا المريضة، بل يريدون لدينهم أن يعلو ولا يعلى عليه، ويعتبرون السياسة رعاية لشؤون الأمة الإسلامية داخلياً وخارجياً بالأحكام الشرعية، وإنهم قادرون على إنقاذ العالم كله من السقوط في الحفرة العميقة التي فخرتها أمريكا بجشعها وغطارتها.

إذا تعلم أهل القوة والمنفعة الدرس من خطاب باين، فسيحبون دعمهم من الوسط السياسي الفاشل القائم، تهينة لوسط سياسي جديد، ستوجهه الخلافة على مناهج النبوة القائمة حياً بإذن الله، ويومئذ تعود الأمة الإسلامية إلى مجدها، ويتكثف ضعف الدول التي تسمى بقوى العالم الكبرى، (وَسِعَلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) ■

من هنا يمكن لأهل القوة والمنفعة في البلاد الإسلامية ملاحظة أن انسحاب أمريكا من بلادنا كان للتركيز على مواجهة الصين، وفي حين كان عملاً لها في بلادنا مطالبين بفعل المزيد في سبيل تحقيق غاياتها في المنطقة مقابل دعم مادي منها، وتطالب أمريكا الآن بفعل المزيد على حساب البلاد الإسلامية نفسها.

والحقيقة التي يجب على أهل القوة والمنفعة في باكستان على وجه الخصوص التنبيه إليها هي دعم أمريكا للهند بشكل كبير وغير مسبوق، من أجل زيادة سيطرة الهند على المنطقة، على حساب تقليص نفوذ باكستان بالطبع، وذلك بتوريط باكستان في صراع فتنة مع طالبان في أفغانستان، والحقيقة الأكيدة هي أن التحالف المستمر لباكستان مع أمريكا لن يجلب لها إلا مزيداً من الضرر.

الحقيقة الثانية: الأزمة الاقتصادية الأمريكية ونتائجها خلال انهيار النظام الاقتصادي الرأسمالي العالمي - أو شوكه على الانهيار - حاول باين طمأنة ناخبيه بتطورات إيجابية على الجبهة الاقتصادية، لكن في خطابته هذا العام أشار إلى عجزه، قائلاً: "قبل عامين، كان اقتصادنا يتربح" لكنه حقيقة لا يزال يتربح، ولا يزال الرأي العام في أمريكا سلبياً، حيث يشكل الاقتصاد مصدر قلق رئيسي، وبشكل عام، فإن ٧٥٪ من الأمريكيين يعتقدون بأن تعزيز الاقتصاد يجب أن يكون أولوية قصوى هذا العام، وفقاً لاستطلاع رأي جديد لمركز بيو للأبحاث أجري في الفترة ما بين ١٨-٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢م، حيث يعتبر ٦٠٪ من الأمريكيين خفض تكاليف الرعاية الصحية قضية أولى، بينما يعتبر ٤٩٪ توفير فرص العمل أولوية، ويزداد رأي الشارع الأمريكي سلبية تجاه الظروف الاقتصادية الوطنية، بينما ٦١٪ فقط من الأمريكيين تيموا الظروف الاقتصادية بأنها ممتازة أو جيدة.

من هنا يمكن لأهل القوة والمنفعة في بلادنا الخلوص إلى استنتاج لصالحهم، وهو أن أمريكا تجد نفسها في وضع اقتصادي هش، لا تستطيع فيه الاعتماد لتحقيق مصالحها فيها كما كانت في السابق، واعتماد أمريكا الحالي مرتكز على الأنظمة المحلية في بلاد المسلمين، التي تنفق بدورها من جيوب المسلمين،

## أزمة الطاقة في أوزبكستان أسبابها وعلاجها

بقلم: الأستاذ إسلام أبو خليل \*



إن أزمة الطاقة هذا الشتاء كانت أشد خطورة على أهل أوزبكستان مما كانت عليه في السنوات السابقة، فبسبب انقطاع الكهرباء والغاز في برد الشتاء القارس يعاني الناس في كافة المناطق بمن فيهم أهل العاصمة طشقند بشكل كبير. الوضع في المستشفيات وحتى مستشفيات الولادة الوضع صعب. كانت هناك تقارير عن أطفال يتحول لونهم إلى اللون الأزرق من البرد، وكانت هناك أيضاً تقارير على وسائل التواصل تفيد بأن الناس يموتون من التسمم بأول أكسيد الكربون، وبسبب نقص الغاز والكهرباء يعاني الناس أيضاً من خسائر مادية، فمثلًا نفقت ٢٢٠٠٠ دجاجة من البرد في مزرعة لأحد رواد الأعمال في ولاية نامانجان.

أزمة الطاقة في أوزبكستان لم تظهر اليوم أو بالأمس، فهي موجودة منذ فترة طويلة. لقد عانى الناس من هذه المشكلة في أيام الطاغية كروموف أيضاً، لكنهم لم يتمكنوا من الاحتجاج لأنهم كانوا خائفين من بطشه. وبعد هلاكه بدأ الناس يعبرون علانية عن استيائهم واضطرت الحكومة إلى الاعتراف رسمياً بوجود الأزمة ولكن بعد فوات الأوان.

يشير المسؤولون إلى زيادة الطلب على الطاقة كأحد الأسباب الرئيسية للمشكلة، فهل هذا صحيح حقاً؟ دعنا ننتقل إلى الحقائق. فمثلًا وفقاً للمعلومات الموجودة على موقع إحصاءات الدولة إذا تجاوز استهلاك الغاز عام ٢٠٢٠، ٥١ ملياراً فقد بلغ عام ٢٠٢٠ ما يزيد قليلاً عن ٤٦ مليار متر مكعب، وكتب بولومبيج في عام ٢٠١٩ وصل الطلب المحلي على الغاز في البلاد إلى ٤٠ مليار متر مكعب، وكتب بي بي سي في ١٥/١٢/٢٠٢٢ أن ٣,٨ مليار متر مكعب من الغاز تشكل ٢٠٪ من احتياجات سكان أوزبكستان. تظهر هذه الأرقام أن الاستهلاك قد انخفض، صحيح، وفقاً لمنظمة أوبك أنتجت أوزبكستان عام ٢٠٢١، ٤٦,٤ مليار متر مكعب من الغاز، لكن هذه المعلومات غير موثوقة. لأن المعلومات عن قطاع الطاقة في أوزبكستان لا يمكن الاعتماد عليها. بالإضافة إلى ذلك تشير البيانات الداخلية إلى أنه يتم إنتاج ٦٠ مليار متر مكعب من الغاز، ووفقاً لبولومبيج في ٢٤/١٢/٢٠٢٢ تخطط أوزبكستان لزيادة إنتاج الغاز الطبيعي بنسبة ٢٠٪ بحلول نهاية العقد لكنها تحتفظ بمعظم الغاز الإضافي لاستهلاك الداخلي.

وقال النائب الأول لوزير الطاقة أ. أحمد خوجييف إنه إذا تم إنتاج ٥٢,٦ مليار متر مكعب من الغاز عام ٢٠٢١، فإن إنتاج الغاز عام ٢٠٢٠ سيرتفع بمقدار ٦٦,١ مليار متر مكعب.

أما بالنسبة للكهرباء وبحسب فيديو الرسوم المتحركة لوزارة الطاقة فقد تم في عام ٢٠٢١ إنتاج ٧٢ مليار كيلوواط ساعة من الكهرباء واستهلكها الناس كان ١٦,٢ مليار كيلوواط ساعة، إذن أين ذهبت كل الكهرباء المتبقية؟ وعليه فالكهرباء كافية أيضاً لاحتياجات الشعب، فما هي المشكلة إذن؟

المعروف أن أوزبكستان بلد غني بالمعادن الجوفية والسطحية. صرح الرئيس ميرزيباييف بنفسه من على المنبر: "لدينا غاز، لدينا ذهب، لدينا يورانيوم، لدينا نفط، لدينا فواكه وخضروات...". إذن أين تذهب كل هذه الثروات؟ على سبيل المثال وفقاً للجنة الإحصاءات الحكومية باعت أوزبكستان ما قيمته ٤,٩ مليار دولار من الذهب عام ٢٠١٩، و٨,٥ مليار دولار عام ٢٠٢٠، و٤,١ مليار دولار عام ٢٠٢١، و٤,٣ مليار دولار عام ٢٠٢٢. فأين تذهب كل هذه الثروة؟ الجواب هو أنها انتقلت إلى أيدي الدول الكافرة الاستعمارية. ففي مقابلة مع Kun.uz أكد نائب وزير المالية السابق عبد الله عبد القدروف أن الشركات الروسية تسيطر على واردات وصادرات الغاز في أوزبكستان قائلاً: "سوء الحظ فإن الحقائق





# جرائم منظمة الصحة العالمية لن يوقفها إلا دولة الخلافة

بقلم: المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن

بالتشويق الحار من الحضور. (لكل هذا ستقرض أمريكا.. أوليغ بلاتونوف ص ٢٢٨) وهناك من أعلنها صراحة فقال "مفارقة المفارقات.. اليوم يضغط غرب مسيحي مسن يموت، على العالم الثالث وعلى العالم الإسلامي ليقبل منع الحمل والإجهاض والتعقيم مثلما فعل الغرب.. ولكن لماذا عليهم أن يدخلوا حلف انتحار معنا في الوقت الذي يقفون فيه لورثة الأرض عندما نكون قد ذهبنا؟ (موت الغرب.. باتريك بوكمان ص ١٠٤) أقيمت مهمة خفض السكان على منظمة الصحة العالمية واتخذت من وزارات الإعلام لإنتاج دعايات وإعلانات.. ووزارات الصحة بتكرس جهودها لتعديد النسل وإجراء العمليات القيصرية والإجهاض، والقائمون على دور العبادة "مساجد وكنائس ومعابد" حول العالم لإقناع الناس بالانصياع لتعديد النسل، متوجة بمؤتمرات السكان كمؤتمر القاهرة عام ١٩٩٤م، ومؤتمر بكين عام ١٩٩٥م وغيرها لتأخير سن الزواج والحمل إلى ما بعد سن العشرين، عاماً، والمباعدة بين الولادات، وعدم الحمل بعد سن الأربعين، وتوفير وسائل منع الحمل من لولاب وحلقات وواقبات ذكورية.

جميل أن سياسيينا في أنظمة الحكم القائمة في بلاد المسلمين أحياناً ينطقون بما هو حق، ولكن هل يصمدون على ما قالوا؟ أم أنهم عند أول منعطف يعيدون فيحزنون ما عرفوا أنه شرٌ من غيركم فتح البلاد بطولها وعرضها للبنك وصندوق النقد الدوليين، وبرنامج الغذاء العالمي والمنظمات الغربية في الاقتصاد، والديمقراطية في الحكم، واليونيسيف في الصحة واليونيسكو في التعليم؟! ها هو وزير الصحة والسكان طه المتوكل يؤكد بأن طعومات شلل الأطفال النوع الثاني قد تسببت في ظهور هذا المرض مجدداً في اليمن بعد أن كان قد انتهى، ثم لا يقطع صلته بمنظمة الصحة العالمية ويفتح دكاكين وزارته من جديد لها! وتوهوم الناس بأنه أنجز في مواجهة فيروس كورونا، وبقمت بتعقيم الناس بلباق غير أمن، وحملتهم مسؤولية ما سبب لهم جزء هذا التطعيم؛ ولم تجرؤوا على رد الطعومات، لأن لعابكم سال للساعات المربوطة بها! لقد بلغ تطعيم منظمة الصحة العالمية في بعض البلاد ضد فيروس كورونا جبراً!

بل يذكر بن حبتور أنه يحتاج إلى قوة هائلة تكسر النظام الرأسمالي الغربي؛ ألا يكفي الإسلام؟! يا رئيس الوزراء: إن حزب التحرير يحرض على مخاطبة السياسيين في بلاد المسلمين كغيرهم من أبناء المسلمين، وسيظل يطرق الأبواب حتى تفتح له بعون الله، وتكفل جهوده بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ نُقِيمُ الْأَشْهَادَ﴾ وبشرى نبيه ﷺ ﴿كُنَّا نَحْمِلُ خَلْقَهُ عَلَى مَنَاجِيقِ الْبُؤْسِ﴾

تحت شعار "القاحات ليست آمنة ولا فعالة"، نظمت مؤسستان ببيان والصحة والتنمية يوم ٢٠٢٣/٠٢/٠٧ يصنعان ندوة بعنوان "خطورة القاحات على البشرية". قُدمت فيها ورقتان، المهمة والمتخصصة كانت لأخصائي أمراض الباطنية والأستاذ المساعد بكلية الطب في جامعة صنعاء الدكتور عبد العزيز الدليمي، وقد عرّج فيها على شركات الأدوية والقاحات المنصوية تحت مظلة منظمة الصحة العالمية. وحضر الندوة رئيس الوزراء عبد العزيز بن حبتور ونائبه لشؤون الأمن والدفاع جلال الرويشان، ولشؤون الرؤية الوطنية محمود الجنيدي ووزير الصحة والسكان طه المتوكل وأخرون. وقد تحدث في الندوة رئيس مجلس الوزراء فقال: "إن الرأسمالية الغربية فيها تنوع عجيب، وهي تقتل الشعوب الأخرى وإن النظام الغربي جاء من أجل الهيمنة والسيطرة على البلدان النامية كلها، ولا يمكن الخروج من عباءة النظام الغربي الاستعماري الذي يتحكم في الاقتصاد العالمي بالدولار وغيره من الأدوات إذا كان هناك قوة هائلة تكسره". (صحيفة الثورة الأربعاء ٢٠٢٣/٠٢/٠٨ ص ٢٢٦٥)

إن جرائم منظمة الصحة العالمية حول العالم تكاد لا تُحصى لكثرتها، وهي ليست وليدة اليوم. إن سياسة التعقيم للرجال والنساء، ونشر الأمراض من خلال الطعومات ليست جديدة، فقد طمغ أهالي أفريقيا بفيروس الإيدز. فقد بدأت منظمة الصحة العالمية عام ١٩٧٤م بعهمة تقليل السكان في العالم الثالث (آسيا، أفريقيا، أمريكا اللاتينية)، لأن من صنعها من أصحاب العرق الأبيض يرون تناقص سكانهم، مقابل تزايد سكان العالم الثالث بنسبة ١:١٠ في العام ٢٠٥٠م، ويدفعون حكام العالم الثالث إلى تحديد سكانهم. في عام ١٩٦٠م كان هذا العرق "أوروبا، أمريكا، أستراليا، وكندا" يشكلون ربع سكان العالم (٧٥٠ مليون من ٣ مليار نسمة)، (موت الغرب.. باتريك بوكمان ص ٢٢). ولغوص هذا العرق البشري في شهواته، حتى انحسر تعداد نفوس سكانه، ليعمل عام ٢٠٠٠م إلى سدس سكان العالم، ويتوقع مع منتصف القرن الحالي ٢٠٥٠م أن يصل تعداد سكانه إلى عتشر سكان العالم. (موت الغرب.. باتريك بوكمان ص ٢٢) غالبيتهم من كبار السن.

عقد العرق الأبيض في مطلع تسعينيات القرن الماضي في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية مؤتمراً للندوة العالمية، تم التصديق فيه على برنامج تحديد عدد السكان في العالم. وهدف البرنامج الرئيس هو خفض الولادات في العالم الثالث بحيث تقلص الفارق بين سكانه وسكان العرق الأبيض، ويشمل البرنامج قرابة ١٠٠ بلد حول العالم. ويتضمن البرنامج تعقيماً إجبارياً للنساء والرجال معاً، ولا غرابة بأن يخبط أحد أعضاء اللئيم الندوة العالمية بالقول: إذا خفضنا عدد سكان الكرة الأرضية ٩٠٪ فلن يبقى الناس قادرين على إلحاق الأضرار البيئية، وقد قوبل هذا الاقتراح

## تتمة كلمة العدد: فاتكم شهر رجب فلا تنوتكم أمجاد

أسرعت دول الضار للاعتراف بها. ولا زال شهر رجب يتكرر مروره ووجهه شاحب دامع العينين، لم تعد أيامه تسعم دوي التكبيرات ولا صخب التهليلات، ولا شوارع تشهد الزينة واهزاج الانتصارات. فلا خليفة يجيش الجيوش، ولا قادة ترد العدوان، ولا راع يصون الربعية!

أيها المسلمون، يا خير أمة كتبت الله لها العزة وحرم عليها الهوان: لأن الخلافة حصنكم الحصين قد زال بعد أن يتم بغير حزن، وللآن الخلفاء وحدهم هم من حرك جيوشكم المباركة وصنعوا انتصاراتكم، بات الانتصار منسيا وياتت جيوشكم مشلولة بعد أن حل السفاء محل الخلفاء. رجب الخير أنتم من صنعتم أمجادهم في السابق وأنتم من تعيدونها اليوم بإذن الله ما اعتصمتم بالله، واتخذتم إقامة الخلافة قضيتكم المصيرية، وأعطيتهم قايديكم للذمعة للمخلصين من أبناءكم الواعين البررة. فإذ سمعتم صوتاً أمتنا الخيرة المعطاءة أمثال عمر وخالد وصالح الدين لتحرير أرض فلسطين من جديد، وإقامة الخلافة الراشدة حتى لا نسعم فيها بمثل هذه النكبات؛ أعيدوا لرجب أمجاده حتى نعيد لأمة ربايتها وانتصاراتها في شهر رجب الخير وغيره من الشهور، وحتى نمحو من ذاكرة الأمة تلك الليالي السوداء التي تواتت عليها.

اللهم نسالك همه كلمة الصحابة الأوائل، وبيعة كبيتهم، ونصرا كنصرهم، ورجب عز وانتصار، لا رجب ذل وانكسار

﴿ولا تخفوا ولا تفرحوا وأنتم لا تعلمون﴾

أهم عاراج لأنها كانت بداية أول موجة انتصارات للمسلمين خارج جزيرة العرب، وأدنت بتقدم الإسلام السريع في منطقة بلاد الشام.

\* في ٥ من شهر رجب عام ٩٢هـ عبر القائد طارق بن زياد البحر الأبيض المتوسط إلى الأندلس لفتحها.

\* وفي رجب من العام ٢١٦هـ فتح القائد المسلم القاضي أسد بن الفرات جزيرة صقلية.

\* وفي ١٢ رجب عام ٤٧٩هـ انتصر الأمير يوسف بن تاشفين على الفرنجة في معركة الزلاقة.

\* وفي ٢٧ رجب من عام ٥٨٢هـ أي في ليلة الإسراء والمعراج دخلت الجيوش الإسلامية بقيادة القائد ناصر صلاح الدين الأيوبي مدينة القدس وحررها بعد حوالي ٨٨ عاماً من احتلال الصليبيين، وهجر المسجد الأقصى من الأسر في معركة حطين العظيمة. هذه أمجاد رجب وزهرة أيامه، أما ما سببه قايديكم أسود أيها:

\* في ٢٧ رجب عام ١٢٤٢هـ، تم إلغاء الخلافة العثمانية على يد العيين مصطفى كمال، وبهذه الخطوة نجحت المؤامرات والمكائد التي استمرت عشرات السنين لتدمير الرابط الوثني والحصن الواقي للأمة الإسلامية، وكرت علينا البلايا.

\* وشهد شهر رجب من عام ١٣٦٧هـ أظفج مجازر يهود في فلسطين مثل مجزرة دير ياسين، ومجزرة أبو شوشة.

\* وتاريخ ٧ رجب عام ١٣٦٧هـ أعلن رسمياً قيام كيان يهود الغاصب على أرض فلسطين المباركة،

تتمة: كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته ...

أمنها بواسطة الحكام العملاء المحيطين بها، فكانوا يهزمون أمام يهود في كل حرب تشب حتى أعطوا دولة يهود صورة غير صورتها التي وصفهم الله بها ﴿وَصُرِّبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَأْكَنَةُ...﴾ ولم يكف الحكام بذلك، بل بذلوا الوسع في نقل القضية من إزلة كيان يهود إلى التفاوض معه لعله ينسحب من شيء مما احتله سنة ١٩٦٧!

ثم إن دولة يهود كانت وما زالت تمارس أشنع الجرائم في فلسطين، ومجزرة بل ملحمة جنين في ٢٢/١٢/٢٠٢٣، شاهدة على ذلك. فقد قام جيش كيان يهود وبقوات كبيرة مدججة بخنازير مخيم جنين، وتنفيذ مجزرة استشهد خلالها تسعة شهداء، وأقدم خلالها على استعمال أقصى الجرائم بالقتل وهم السور على الجرحى والدمس بالجرفافات، ثم استمر بعوانه على نابلس، واقتحم مخيم عقبة جبر وقتل وجرح، فكان الشهداء والجرحى.. وكل ذلك يحدث دون أن يتحرك الحكام في بلاد المسلمين لنجدتهم، بل كان أفعالهم طريقة من أعلن واسطته بين المجرم ومن وقعت عليه الجريمة قائلهم الله أني يؤفكون! وكيف يفعلون فوق ذلك وهم يهزولون لعقد جريمة التطبيع مع يهود، فبعد أن قاد حكام مصر مسيرة الذل والهوان ولا تحبها المنظمة وحكام كل من الأردن ثم الإمارات والبحرين والمغرب... وها هو السودان يلحقهم بالجريمة فقد استقبل البرهان رئيس السودان وزير خارجية يهود إيلي كوهين في الخرطوم ٢٠٢٢/٢٢/٢٢ لبحث تطبيع العلاقات!! وكلمهم لا يعبا بالصغار الذي يفهمهم «تصليب الذين أجزموا صغارا عند الله وعذابا شديدا بما كانوا يكفرون».

والعجيب أن مع كل تصعيد أو كل جريمة يقوم بها كيان يهود فإن قاداته وكبريائه، في اسمهم أو في يومهم، في أحضان حكام العرب أو في زيارة لهم، حيث كان تتباهوا قبيل جريمة جنين ضيفا في قصر النظام الأردني.. وخلال جريمة جنين كانت السلطة تنسق أمينا مع يهود وباغترافها لأنها زعمت أنها ستوقف التسبب الأمني بعد الجريمة، وإن هو كان! ولكن الأعبى والأغرب هو أنه عندما يقوم بطل من أبطال فلسطين يدايع عن بلده وأهله فيقتل من عمليّة القدس سبعة من يهود بعد تلك المجزرة، فإن الحكام في بلاد المسلمين يسارعون بالتأييد! فقد أدانت وزارات الخارجية في تركيا والإمارات والأردن ومصر في بيانات صحفية عملية القديس! ثم ليست فلسطين وحدها هي من طعنها هؤلاء الحكام، بل كذلك استلموا أو سلّموا بقاعاً أخرى طاهرة من أرض الإسلام، فكشمبر ضمها المشركون الهندوس إلى دولتهم وحكام باكستان صامتون.. والمسلمون الروهينجا يذبجون في ميانمار "بورما" وحكام بنغلادش أكتهم ناثون لا ييصرون.. ثم تركستان الشرقية التي ترتكب الصين المجازر فيها، والدول القائمة في بلاد المسلمين صامتة صمت القبور فإذا نطقت قالت عن المجازر إنها مسألة داخلية للمسلمين. «كَبُرَتْ كَيْفَةُ نَجْرَجِ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يُؤَلِّقُونَ الْكَلِمَاتِ...»

ثم لم يكف الكفار المستعمرون بالهوان الذي أنحروه بالأمة، بل تطاولوا على عقيدتها فقام المتطرف بالوذان بحرق نسخة من مصحف الشريف المأمن مبنى السفارة التركية في ستوكهولم السبت ٢٠٢٣/١٢/٢١م، بعد سماح السلطات السويدية بذلك.. ثم تابعت جرائمهم في حرق المصحف في لاهاي وفي كوبنهاجن الجمعة ٢٠٢٣/١٢/٢٧.

بعد ذلك طالعنا الأزهر عبر مرصده بيان شديد اللجة يدین ويطالب بالوقوف في وجه محاولات العبث بالمقدسات الدينية.. ولا شك أن علماء الأزهر يعلمون أن الرد على إحراق المصحف لا يكون بالإدانة اللفظية، بل يجب أن تتحرك الجيوش نصرة لكتاب الله ودينه، فحرق المصحف هو إعلان حرب على الأمة الإسلامية وعقيدتها، فالرد يكون بحرب تشرذم بهم من خلفهم «فَإِنَّا نَنْقُضُهُمْ فِي الْغَرَبِ فَشَرْدَ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّيْمْ يَذَّكَّرُونَ».

إن المسلمين: إن العدوان على المسلمين لا يجابهه بكلمات منقطة المظهر فارقة المخبر لا تسمن ولا تغني من جوع، بل يزد العدوان بحد السيف، بضربا تنسي الدولة وسواها السيلطان.. هذا ما كان عليه المسلمون عندما كانت لهم خلافة، ومجريات الأحداث في عهدهم تنطق بذلك، وهذا أمر ثابت لا ينكره صاحب بصر وبصيرة.. فأملتته قائمة من تاريخ المسلمين تاملتها (البداية والنهاية لابن كثير، الإسلام للذبي، ومصادر أخرى)، وأنتقل لكم منها:

(- ثم دخلت سنة ٨٧ للهجرة... وفيها غزا قتيبة بن مسلم بيكند، وهي من أعمال بخارى... فما انتصف النهار حتى أنزل الله عليهم النصر... وكان الذي ألب على المسلمين رجل أعور منهم، فأسر فقال أنا أفندي نفسي بمسمة آلاف أتواب صنيئة قيمتها ألف ألف، فأثار الأمراء على قتيبة بقبول ذلك منه، فقال قتيبة: لا والله لا أروغ بل مسلما مرة ثانية، وأمر به

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير



## شركات النفط الكبرى تضاعف أرباحها وتخالف تعهداتها

بقلم: الأستاذ الخطواني

لم يكن تعهد الشركات النفطية الكبرى بالعمل للوصول إلى مسار الحيد الكربوني سوى تعهد على الورق لا قيمة له، فهي بدلاً من العمل على الحد من الانبعاثات الكربونية تقوم بالمبالغة في تلويث البيئة، والتسريع في زيادة الاحتباس الحراري بشكل متزايد ليس له من دافع سوى الجشع في جمع الأموال، والتعادي في الاعتماد على الوقود الأحفوري، وعدم الالتفات لتوصيات الجهات الداعمة للانخراط في دعم التحول نحو المسارات الصديقة للبيئة النظيفة.

ذكر موقع إنبرجي مونيتر أن: "خطط استخراج النفط والغاز لخمس وعشرين شركة نفطية كبرى ستنتج انبعاثات كربونية تستنزف ما يصل إلى ٩٠٪ من موازنة الكربون المتبقية في العالم البالغة ١,٥ درجة مئوية".  
فالشركات النفطية الخمس الكبرى في العالم حققت أرباحاً في العام ٢٠٢٢ ما يقارب المائتي مليار دولار، وبمقارنة أرباحها من سنة لأخرى نجد أنها تضاعف أرباحها على حساب الإنسان والبيئة، والأرقام التالية توضح عن المقال وتفتي عن البيان:

الأرباح بالمليارات عام ٢٠٢٢

الشركة	٢٠٢٢	٢٠٢١
إكسون موبيل الأمريكية	٢٣	٥٦
شل الهولندية البريطانية	٢٠	٤٠
شيفرون الأمريكية	١٦	٢٧
بريتيش بتروليوم البريطانية	١٢	٢٨
توتال إنبرجي الفرنسية	١٦	٢٠

إن هذا الاختلال الكبير في الوضع الاقتصادي للعالم موجود إلا في الإسلام.

فدولة الخلافة القائمة قريباً بإذن الله هي الوحيدة القادرة على ضبط عمل الشركات باعتبارها مجرد آلية تقدم من خلالها خدمات فنية تأخذ عليها أجرة محددة لقاء ما تقدمه من جهود، فلا يتم تملكها لدول النفط.

وملكية حقول النفط في الإسلام تبقى ملكية عامة لا يجوز تحويلها لملكية الأفراد، فلا تُفكك للشركات مطلقاً بحجة منحها الامتياز، والدولة إنما تدير هذه الملكية لمصلحة جميع الرعايا وهم أصحابها الأصليون، وأما الشركات فتقوم بأعمالها مقابل أجرة بسيطة محدودة وتبقى الأصول والأرباح لسائر الناس.

## وفد من حزب التحرير/ ولاية اليمن يزور المستشار الاقتصادي للمجلس السياسي الأعلى

قام وفد من حزب التحرير في ولاية اليمن برئاسة الأخ عبد الله القاضي وعضوية كل من المهندس شفيق خيس والأخ محمد العجدي بزيارة المستشار الاقتصادي للمجلس السياسي الأعلى الدكتور عبد العزيز الترتب إلى مكتبه بمقر عمله؛ وقد تم بعد الاستقبال والتعارف تعريفه بالحزب، ثم جرى النقاش في نقاط عدة منها العملة وتدهورها أمام العملات الأخرى وعلى رأسها الدولار وانخفاض قوتها الشرائية في الأسواق، والأزمات المتعلقة في المشتقات النفطية والغاز والتصديق على أهل اليمن في ذلك، وكذلك عن زيادة تعرفه الدولار الجمركي، وفرض الضرائب والجمارك مع حرمتها في ديننا، وموضحين للمستشار ما لهما من مضار على الناس في ارتفاع أسعار السلع والخدمات كواقع ملموس، وكذلك الحلقة النقاشية التي انعقدت بين المفتي شمس الدين وزارة العدل والفرقة التجارية في تحريم المعاملات الربوية، وأن الربا محرم بالنصر في كتاب الله عز وجل، فيدرم علينا بوصفنا مسلمين أن نخضع أحكام الله لللدلول فيها لإقرارها، حيث إن تلك الحلقة النقاشية قد توقفت، أما من هم في السلطة في شمال اليمن وجنوبه فيكرزون الثورة في أيديهم كما يفعل بقية المتنفذين الرأسماليين في العالم، لا فرق بينهم، وأن النظام الرأسمالي لم يحل مشاكل الناس بهذا كبنية، لأن تركيز الثروة في أيدي قلة من الناس سيجعل البقية تابعين لهم كالعبيد، والإسلام يمنع ذلك، فقد جعل الله للمشكلة هو التوزيع العادل للثروة وعدم كثرها ليعتدك الجميع من حيازة القوة الشرائية ليشعروا غرائزهم وحاجاتهم العضوية إشباعاً صحيحاً، فاجاب أن كل ما ذكر صحيح، كما تركز النقاش كذلك عن المدينة ومن فرضها وأقرها ويعمل على تمديدها، بل وأوصلها إلى مرحلة اللاسلام والحلارب، وأن الرعاية الرسمية للصراع في اليمن - أمريكا وبريطانيا - هم من جعلوا الوضع على ما هو عليه لأن الأطراف الإقليمية والمحلية لا يمتلكون أي قرار لا في وجه الحرب ولا في استمرارية السودان، ولم يحصل على الآن الاتفاق على النفوذ والمصالح لتعقبة التهيئة للحل السياسي على أساس المبدأ الرأسمالي وعقيدته عن طريق الوكلاء والعلماء، في نهاية الزيارة أهدى الوفد للدكتور الترتب كتاب نقض الفكر الغربي الذي أصدره حزب التحرير، وأيضاً كتاب الأموال في دولة الخلافة، وكانت الزيارة طيبة حيث تطابقت فيها وجهات النظر بمستوى جيد.

## وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان يلتقي مدير شرطة الجمارك ونائب مدير الشرطة في وادي حلفا

التقى وفد من حزب التحرير وولاية السودان، بإمارة الأستاذ، في مدينة حلفا، عضو حزب التحرير، يرافقته كل من الأستاذة دلال علي، عضو حزب التحرير، وعصام يوسف، وعبد الله العجيب من موفدي الحزب، التقى الوفد يوم الأحد ٢٠٢٢/٢/١٢م، بالعميد سراج أحمد عثمان، مدير شرطة جمارك وادي حلفا، بين الأستاذ عبد العظيم للعجيب، الغرض من الزيارة: أن حزب التحرير وولاية السودان، كان قد دشّن حملة لمعارضة المخدرات في وكالة سونا للأنباء يوم الأحد ٢٠٢٢/٢/١٢م، وأن هذه الحملة تتضمن محاضرات وندوات وأحداث جماهيرية، ولقاءات مع المسؤولين في الدولة كل حسب تخصصه، وانتظمت هذه الحملة أغلب ولايات السودان، كما أوضح أخيراً الوفد أن كيان يهود له دور مباشر في إغراق السودان بالمخدرات، مبيهاً خطورة التطبيع مع هذا الكيان الفاسد، وختم حديثه بأن الجدل الحزبي لمشكلة المخدرات وغيرها من المشاكل التي تعج بها البلاد، علاجها في أحكام عقيدة الإسلام العظيم، تطبقها دولة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، وأثنى مدير شرطة الجمارك على ما يقوم به الحزب شاكرًا للوفد الزيارة الهادفة، متعنياً للحزب التوفيق، وقال إنهم سيشركون في أي عمل يقوم به الحزب إن شاء الله. وفي الزيارة الثانية، التقى الوفد بالمقدم خالد محمد علي، نائب مدير شرطة محلية وادي حلفا، وشرح له الأستاذ عبد العظيم ما يقوم به الحزب والغاية من حملته، فأثنى المقدم على الحزب ومبادرته، وكان ماثلاً: (الكون الحزبي يحضر اليمن في هذه الصفة ويسلمنا هذه المظلمة فهذا يعني أنه حزب عظيم وما ساهل)، وتمت أن تحذو بقية الأحزاب السياسية في السودان حذو حزب التحرير، مطالباً بأقامة ندوة كبرى بالمدينة، وقال إنه سيوصل هذا الأمر للأخ مدير الشرطة الذي كان غير موجود وقت الزيارة، وفي الختام شكر الوفد وتمنى للحزب التوفيق في أعماله.

## أزمة المغرب والاتحاد الأوروبي وعار العلاقة الاستعمارية!

(الجزء الثاني والأخير)

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

أما عن دويلة الوظيفة الاستعمارية بالمغرب فمع كل هذا السفور الاستعماري وسيل الإهانات التي تكال لها، فهي لا ترى في هذه العلاقة الاستعمارية خياراً وعاراً، بل أقصى خطوطها أن أوعزت لبرلمانها الهزلي تلاوة بيان عارها وخزيها ومن أنها ماضية في وظيفتها الاستعمارية، وضمت ذلك في حيثيات ردها الرسمي بعدما أفصحت عن خلفية الأزمة من كونها متعلقة بالتحركات الخارجية لرأس النظام خدمة للاستعمار المنافس (البريطاني تحديداً والأمريكي الذي استجد)، جاء فيه أن المغرب "لا ينتظر دروساً من برلمانيين أوروبيين يملكون أجندة ضد مصالح المغرب، لكونه دولة تتحرك وتتوقع سياسياً واقتصادياً على المستوى الأفريقي والأمريكي، بالإضافة إلى علاقتها القوية، الشيء الذي خلق متاعب للجانب الأوروبي"، وأخزى منها تسمية البيان على الفاعل عطفاً على أسلوب الذلة والمسكنة الذي صبغ البيان "يعرب البرلمان المغربي عن خيبة أمه إزاء الموقف السلبى والدور غير البناء الذي لعبته خلال المناقشات في البرلمان الأوروبي والمشاورات بشأن مشروع التوسيع المعادية لبلادنا، بعض المجموعات السياسية المتمتعة لبلد يعتبر شريكاً تاريخياً للمغرب، ويأسف لتلك المواقف والممارسات التي لا علاقة لها بالصدق والإخلاص اللذين تقتضيهما روح الشراكة". إذا استثنينا إسبانيا التي صوت برلمانها حزب العمال الاشتراكي الإسباني الحاكم ضد القرار الأوروبي فضلاً عن تطبيع الإسبان لعلقتهم الاستعمارية مع النظام بالمغرب، أما عن القضاء البلجيكي بحكم أن واقعة الرشاوى تمت بمقر البرلمان ببروكسل عاصمة بلجيكا، إذن تبقى فرنسا هي الفاعل حصراً ومقرها فلم خزي وعار التسمية؟! هو عار دويلات العار، دويلات الوظيفة الاستعمارية، فاق كل عار وكل أمرها عار، فرغم كد النظام بالمغرب وجهده في خدمة الاستعمار وخيانة أهل الدار، بعدما تحول لشُرطي ودركي لحراسة وتأمين الحدود الجنوبية للمغرب الاستعماري، وسخر إمكانات أهل البلد لتحقيق غاية المستعمر، وتصدى عنبر واعتق الآلاف من البؤساء والمحرومين من بلدان أفريقيا الذين نهبت ثرواتهم دول أوروبا الاستعمارية وأفقرتهم حتى هاموا على وجوههم يتسولون فئات نهبهم، من الوصول إلى شواطئها بل في خزيه يسعى لتوطئتهم ببلاد المغرب لتغيير نسج أهل الحضارية كجزء من الحرب الحضارية الدائرة ضد الإسلام وأهله، ثم عمل هذا النظام جاسوساً على أبناء المسلمين لمصلحة الاستخبارات الأوروبية بعدما انخرط كلية في حرب الغرب على الإسلام وأهله، وفي قهارته يتفأخر بذلك، ثم جعل البلد سوقاً وأقرها بالمنتجات الأوروبية بعد أن تم سحق إنتاج وصناعات أهل البلد عبر نظامه الضريبي المشؤوم، فالأوروبي المستعمر على الاتفاق الاستعماري "اتفاقيات الشراكة" التي بموجبها تم إعفاء شركاته ومنتجاته من ضرائب الجمارك، وفي المقابل تم تعويض هذه الواردات المالية التي تم إعفاء المستعمر الأوروبي منها بضرائب تجبى من

أهل البلد، ما أدى إلى إفلاس صناعات أهل البلد (صناعة الأحذية والملابس والمفروشات والتغذية والنظافة والزينة والمعدات المنزلية...)، وصير بحر المغرب نهياً لاسطول الصيد الأوروبي عبر اتفاقيات الصيد الجائرة، ومد الأوروبيين بالمواد الأولية خدمة لصناعاتهم واحتكاراتهم، ثم حول البلد لحديقة خلفية لسياحة واستجمام رعاا أوروبا، سياحتهم التي استنزفت مياها أهل البلد وأموالهم في صيانة الفنادق والمتنجات والملاهي والملاعب الخاوية أكثر أشهر السنة، عطفاً على احتلال شواطئهم وحرمانهم من بحارهم بعدما حولتها شركات السياحة الأوروبية لملكية خاصة، ثم تم تمكين الشركات الأوروبية الاستعمارية من ثروات البلد بحره وبره وأعماله وبحره عبر تلك العقود الاستعمارية الظالمة، حتى استنزفت كل خيرات البلد وما ترك لأهلها إلا القليل القليل من أرذال حصاد أرضهم وسكبحرهم، أما معادهم ومناجمهم فهي عنهم محرمة، فندرة سلع أهل البلد وتحكم المستعمر في تجارتهم أدى إلى غلاء محاصيلهم ولحومهم وأسماكهم وكل معيشتهم. كل هذا العار والخزي لا ترى هذا الاتحاد الأوروبي البائس في هوانه وتصعد بنيانه وإفلاس منظومته وتتراكم أزماته وتناقر دوله، لا تراه يتعامل مع هذه الدويلات إلا كاستعمارت وظيفتها تأمين كل مصالحه، فهذه الرؤية الاستعمارية هي الحاكمة والناتجة للعلاقة بين الاتحاد الأوروبي الاستعماري وكل دويلات الوظيفة الاستعمارية ومنها المغرب. أما توصيته الأخيرة فما كانت إلا من تلك العلاقة الاستعمارية وأداة من أدوات الابتزاز لتصليل وتأمين المزيد من المصالح الاستعمارية في ظل التضامن والتكالب الاستعماري لدول الغرب. وملفات الابتزاز التي يتم توظيفها في الملف المغربي تكاد تصرح في ملف الصحراء وملف حقوق الإنسان وملف الصيد البحري وملف المنتجات الفلاحية. أما الجهات المحركة لهذه الملفات فمتعددة، فمتى غلغ من هذا الاتحاد كلاب البائس لا يعود عن كونه سوقاً لا أكثر ولا أقل، وما كانت له لا سابقاً ولا لاحقاً سياسة خارجية فضلاً أن تكون سياسة خارجية موحدة، بل تنازعه دوله الكبرى خدمة لمصالحها الخاصة، وعليه فالابتزاز الاستعماري من ورائه دوماً دولة أو دول من ذلك الاتحاد الأوروبي البائس، والابتزاز الأخير لا يفهم إلا في هذا السياق وتحريك ملف حقوق الإنسان هو لتحقيق غاية استعمارية، فأوروبا الاستعمارية غير معنية بوحشية النظام بالمغرب تجاه أهله، فهي من صنعت وحوشنا وغدغتهم على دماننا خدمة لاستعمارها، فلا يتحتم مغفل مضبوط بسفاهة حقوق إنسانها. هو الاستعمار دوماً وأبداً شق أصل في الفلسفة الرأسمالية الملعونة مرفوقاً بعار وخزي خطائرها الاستعمارية، هو سعار كلاب الغرب في تمارشها وجرثومة توحشهم التي استشرت واستفحلت وحان زمن استئصالها، وكفى بخلافة الإسلام العظيم طيبياً حادقاً لاجتثاثها، وإن غداً لناظره قريب. «وَلَعَلَّكُمْ بَيِّنَةٌ بَعْدَ جَنِّ»

## إطلاق بيان "الأخوة الإنسانية في طرابلس والشمال" كتم للحق واقتراء على دين الله

عُدّ في مركز الصفدي الثقافي في مدينة طرابلس شمال لبنان حفل تسمية "إطلاق بيان الأخوة الإنسانية في طرابلس والشمال"، التمس فيه الحق بالقول: (والخطأ في الأذان بالأورا) والتزاميم والسلوات الكنسية؛ من جانبه أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان في بيان صحفي: أنه سبق وأصدر بياناً حذر فيه من الوثيقة المشبوهة المسماة "الأخوة الإنسانية" في ١٤ أيار ٢٠٢٠م، وأظهر ما فيها من مخالفة للإسْهُوم، وخطاب البيان العلماء، والمُشايخ، والخطباء بالقول: كفى بكتاب الله عز وجل ويهدى رسول الله ﷺ مُرشدِين، يقول الله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكَ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيَسْتَعِزُّ بِهَا فَمَا تَعْمَدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي خَيْدٍ غَيْرِهِمْ إِذْ يُظَاهَرُونَ﴾، وفي هذه الآية، الدلالة الواضحة على النهي عن مجالسة أهل الباطل من كل نوع، عند خوضهم في باطلهم، فكيف بمن يريد أن يصطنع ديناً جديداً هو لوثيفة خبيثة تحت ذرائع واهية؟! وشدد البيان على أن: فكرة دمج عبادة المسلمين مع طقوس غيرهم لا علاقة لها بالاعتدال، وإنما يتعلق هذا بفرض دين جديد لا يرضي الله، وإن المشاركة في طقوس غير المسلمين إنما عين الله كبير، والتوقيع على مثل هذه الوثائق إنما أعظم وأكبر، ولفت البيان إلى أن: الأصل في العلاقة بين الإسلام وغيره، أن يعرض كل من عنده من عقائد وأفكار، ناصباً الأدلة والبراهين عليها، توضلاً إلى إثبات الحق والحقيقة، وعليه فإن الأصل في علاقة المسلمين بغيرهم من الناس، أن يدعوهم جميعاً، دون أي شكل من أشكال الإكراه، إلى الإسلام بوصفه رسالة الله الخاتمة. وختم البيان مخاطباً المسلمين بالقول: إن كل ما في هذه الوثيقة هو مناقض لعقيدتكم مخالفاً لأحكام دينكم فاطفوها، واعلموا أن دينكم ليس فيه رجال دين ولا كهنة، وإنما علماء وفقهاء ومدنّون، كلهم بشرٌ يسيبون ويخطئون، وخطاب الله هو خطاب لكل الأمة، وإنما ينبو عنكم في تطبيق الإسلام عليكم من تعطونه بعتكم وصفقة يدكم ليكون خليفة عليكم بحكمكم بالإسلام قريباً إن شاء الله في دولته الخلافة الراشدة على مناهج النبوة.